كتاب

تحفة الألباب في بيان حكم ذوات الأذناب

مؤلف

عبد الله بن أحمد المقدسي

Abdullah bin Ahmed Al-Maqdisi

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة دار الكتب المصرية　　رقم الفيلم ١٠٥٧ إعادة

ورقم المخطوط فيها ١٧٨ مجاميع

اسم الكتاب . تحفة الأحباب في بيان حكم زيارة الأحباب

....

اسم المؤلف . عبد الله بن احمد المغربي

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر تقديرا

عدد الأوراق ١٦　　المقاس ٢٢×١٥ سم

الملاحظات . ...

كتاب تحفة الألباب في بيان حكم
ذوات الأذناب للعلامة
عبد الله بن أحمد المقدسي
الحنبلي عفى عنه بمنه
وكرمه آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق •

الحمد لله الذي اظهر من بديع مصنوعاته وعجائب
مخترعاته آيات سماويه • فاشرقت اشراق الجبين في انسباكه
وصفاته • والبسها ما لاق بها من بهاء جلاله من نور ذاته •
واجرى شهب النجوم في مسرح الخضرا وسير النيرين احسن
سير • فاشرقت بها بسيطة الغبرا واذ وهي الروض بحسن
نباته • احمدك اللهم على ما اعطيتني من النعم ذوات الطول
والمعروف • واشكرك على ان جعلتني من الذين يتفكرون
في خلق السموات والارض • واسالك صلاة وسلاما على
سيدنا ومولانا محمد الذي اخترته على جميع المخلوقات وبعثته
بالآيات الساطعة والبراهين الجليات وعلى آله وصحبه ذوي
الكرامات • وبعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير الى ربه العلي عبد الله بن احمد المقدسي الحنبلي
لما كانت ليلة الاثنين حادي عشرين رمضان المعظم قدره اتفق
فيها كوكب الذوائب المسمى بنجم الذنب وكان ظهوره في الدرجة
السابعة والعشرين من برج الدلو بيت زحل وذلك في جهة المغرب
على موازاة صورة العقرب ثم اضمحل وذهب واختفى بعد
نحو العشرين يوما فكثرت بين الناس الاقوال وزاد القيل
والقال وارتكاب الخطا والوبال وقال بعضهم يطلع الذوائب
نحو على رأس كل عام وتكلم كثير من الكلام وخاض بحر اليبس
من اهله رعاع وسلك كل واحد منهجا في معرض الارشاد
خاليا عن عين المراد فسالني بعض الكرام من خصه الله
بمزيد العز والانعام عن حقيقته بانها كسفت من الكواكب
ام من السيارات وما هي انار وعلامات والتي على حركة بين
النيرين والتفرج المشتركين وحصول الدهر والفتح المبين • لملك
الحواضر وسلطان المرابطين • السلطان بن السلطان المظفر
محمد خان في عسر مقصره والشرين واستنابه لعساكر المسلمين

والسبي

والسبي والحرب بحيث الكلام في الطرفين • فلم يكتف بهذا
القول ولم يقتنع به مراده واراد مني الزيادة وكرر القول
علي واعاد • وطلب مني تاليف رسالة فاستحييت ان ارد عليه
سواله لما وجب علي من اجابة سواله وكان سواله في ما هذا
النجم والاثر الذي ظهر وما حقيقته وما دلالته وهل هو
من زمر الكواكب الثابتة الضيقة في العليا نصب وما سبب
تسميته بذوات الاذناب والذوائب فتطلعت
نفسي امتثالا لما مولاه طلبه بالاستطاعة وكتبت ما رزقني الله
في هذا الفن من البضاعة دون تفرغ تام مع كثرة الشواغل عن
عن المرام فنثرت بعض ما فاض منه متاكدا علي ورقمت ما ظهر
الي ولاح لدي مستعينا به في شروعي طالبا من مدده التوفيق
زايد ومن فيض مطبوعي فجا بحمد الله كثير الفوائد منزهها
عن الزوايد وسميته بتحفة الالباب في بيان حكم
الاذناب فاقول اعلم ان سبب هذه الاشياء التي تحدث
في الجو انه الابخرة والادخنة اذا ارتفعت عن سطح الارض
ووصلت في تصاعدها الى كرة الزمهرير المسماة بكرة الليل
والنهار وبكرة البخار فاذا ارتفعت فوق الكرة وصعدت الى
كرة النار واشتعلت فان كانت هذه الادخنة المتصاعدة غير متصل
بالارض وكانت لطيفة [illegible] تنقلب كلها بعد الاشتعال نارا فتشتعل ثم
بعضها فنثر وتموت عن الحس بشعيله ويلين من رآها ابتدا
فيرا انطفيت وانما هو ذهب عن الحس وهذه الادخنة المتقلبة
هو الشهاب بطول في راي العين ويذهب ولا يمكث فان كانت
هذه الادخنة غليظة وهو غير متصل بالارض ايضا يبقى بعد
الاشتعال بقدر غلظه ويتصاعد فيتشكل طباعها في سمت الكرة
اعني كرة النار فتتكون منه ذوات الاذناب وعلامات اخر
سماوية بعضها بيضا او سودا او حمرا [illegible] الادخنة
الغليظة الصاعدة انسحل وكانت رقيقة فكانت علامات بعض

وان استحكم ظهرت علامات حمر نارية وان استحكم لغلظ المادة
ظهرت علامات سود او زرق او خضر بما يليه في المنظر
بحسب غلظ المادة فتبقى زمانا وتمكث بخلاف الشهاب
فانه يفنى وان كانت الدخانات المتصاعدة من الارض تشبثت
باجزا ارضية تحجبه فيها اجزاء دهنية او كبريتية ثقلت
تلك الاجزا ونزلت لغلظها وهي مشتعلة فتحرق ما يلاقيها
من الاجسام في مسافتها حال حركتها وتسمى هذه بالصاعقة
وان كانت الدخانات المتصاعدة من الارض مشتعلا بها
فيتردد الاشتعال بسرعة في اجزا الدخانات على انفصالها الى
الارض اشتعالا كنزول وطا الشمعة المنطفية عند نزولها
الى شمعة اخرى موقدة على الانفصال الى الشمعة المنطفية
فتشتعل ثانيا وتسمى هذه النار النازلة حريقا لاحتراق
الاجسام الكائنة في مواضع نزولها بها وتسمى جميع كاينات
الجو من العلامات السماوية وذلك بسبب تاثيرات
حرارة الشمس واشعة الكواكب المسخنة للاجزا اليابسة
من الارض ودلت على يبس الهوا ويبس المزاج فاذا استولت
قوة احد الكواكب اليابسة على تدبير سنة ما من سني العالم
استحالت طبيعة ذلك البخار الى طبيعة ذلك الكوكب
المستولي فيصير لونه موافقا لدلالة ذلك الكوكب فان
كان المستولي في سنة من سني العالم كوكب زحل البارد
اليابس فانه دلالته تجمع البخار وتكثفه فلا ينفذ فيه البصر
فيريه اسود او اخضر او ازرق فلا يتولد من ذلك البخار
شي من ذوات الاذناب هذا اذا كانت الشمس في الشمال
... اذا كانت الشمس في الجنوب فانها تحرق ذلك البخار
الذي جمعه زحل بقوة برده ويبسه بحرارتها فتتولد
منه ذوات الاذناب عند ذلك وان كانت المريخ هو
المستولي فانه يحرق البخار الكاين من دلالته ويبده فيتولد

منه

منه ذوات الذوايب والشهب وذوات الاذناب وحيث
ثبت ان هذه الاثار المتولدة السماوية وذوات الاذناب والذوايب
اثار علوية وليست نجوم فلكية حقيقية وانها كائنة عن بخارات
ارضية مع دخانات غليظة فاذا كانت اذا وصل الى كرة النار اشتعل
وصار كشكل كوكب له ذوابة او ذنب متشكلا كيف ما اتفق
ويمكث زمانا طويلا الى ان يفنيه الاشتعال فيضعف قليلا
قليلا الى ان يضمحل ويبطل ويذهب اثره وان كانت
لهذا المشتعل مواد متصلة دايمة فانه حينئذ يقوى ويزداد
ويتسع ويعظم الى ان ينقطع مواده فيلبث مدة ثم يضعف
في الاشتعال والضعف الى ان يضمحل ويبطل وتكون مقادير خفا
بعد ظهورها على حسب البخار ومقداره وشكله في الطول
والعرض والكبر والصغر والجهة من مشرق او مغرب او شمال
او جنوب او وسط السما فيظهر على حسب شكل البخار فيسمى
بنسبته بحسب تشكله ولا يمكن كون ذوات الاذناب والذ وايب
اثار علوية وليست بنجوم حقيقية مع ما لها من دلالات
الحوادث العظيمة والامور الهائلة في العالم مادامت ملحوظة تظهر
يظهر اما ان تكون في كرة النار او في كرة الهوا و الحوادث
انما تظهر دلالتها في النار والهوى او الما والتراب وهي الارض
الدايرة الدايرة حول الشمس او القمر فانها تدل اما على هبوب
الرياح او الامطار او الفتن والحروب ونحو ذلك من الامور
كما هو مسطور في كتب الحكماء اشير الى الحمرة الناصعة
التي تحدث في الافاق وقد يكونان باصفرار طلوع الشمس او قبل
غروبها فانها وقت الشمس الطلوع في الصبح والغروب في
الحمرة فانها تدل على حوادث عالية في العالم ليس هذا
المحل محل ذكرها وانا في تاريخ محله ... ان شا الله ...
وما يدل عليه في الازمان من الغرق والطوفان فانه ان ظهر
مع المطر دل على الصحو وان ظهر في الصحو دل على المطر و لا

يستخرج دلايل الاثار العلوية وما لها في العالم من الحوادث
السفلية قال عليه الصلاة والسلام اذا رايتم عمودا
احمر في شهر رمضان فادخروا الطعام سنتكم فانها سنة جوع
رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت قلت اعلم
ان الحديث فيه حث على النظر في الاثار والاستدلال بها على
حوادث الزمان والحذر منها وتوقعها خصوصا في الاوقات
الشريفة وقد ذكر الله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم صلوات
الله عليه وعلى بقية الانبيا والمرسلين فقال تعالى فنظر
نظرة في النجوم فقال اني سقيم فكفى بهذين الدليلين حثا
على النظر في الحوادث السماوية والاثار العلوية على وجه
يقتضي ان الله اجرى العادة بوجود هذه الاثار والعلامات
والمناظرات والحركات وغير ذلك فلا ينكر علينا ذلك
بمقتضى العادة والتجربة فانه من خرق العوايد قال
الربيع ما رايت احدا اعرف من الشافعي في النجوم ولقد
كنت معه ذات ليلة فنظر الى السماء من ناحية الجنوب وقال
انا في طالع اهل مصر من الغلا في هذا العام فكان كما قال
وكان الامام احمد رضي الله عنه اعرف الناس بالنجوم وله فيه
مولف وكان سيدنا ابراهيم من اعلم الناس بالنجوم كما تقدم
وهو من علوم الانبيا لكن جرت العادة انه اذا نشات اذا
لم يكن يعرف في فن من الفنون فيذم ذلك الفن ويذم العلم
فيسبب لهم امورا لم تتقو سنهم او وقعت لكن فيهم اصطلاح
لهذا المنجمين ذم منهم اصطلاحهم او فيهم من صده عن
ذلك حظ نفسه ومنها مع علي [illegible] ذلك الفن والعجيب
من ذلك انه يستند لعلم ارتضاه هذا مع انه مرتب على معرفة
الاوقات للصلوات وعلى جهة ما قاله لمن [illegible] قواعد الحساب
خصوصا فيما يتعلق بمعرفة الاوقات والتحري لاوقات
العبادات ومعرفة الساعات واوايل الشهور والسنين فكل

بعضا

بعضا من لوازم هذا الفن ولا نظر في هذه المشروع فكيف
يمكر هذا وينكر ان هذه الامور ليس لها اصل مع ما تطورت
عليه من معرفة الساعات والتحري لاوقات الصيام تكفي لهذا
المنكر حجة وصاحب هذا الفن من يدا لا حصبا انه فقد
قال عليه الصلاة والسلام ان خيار عباد الله الذين يراعون
الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله عز وجل رواه الحاكم
في المستدرك فما هيك بهذه المرتبة العظيمة والمنة الجسيمة
ولقد اعتنا بهذا الشان كثير من العلما خصوصا الامام الرازي
علامة زمانه ووحيد اوانه ولقد [illegible] له في هذا الفن
[illegible] واوله [illegible] الحمد لله [illegible] ويسمى [illegible] ومن اهله
سيدنا [illegible] مكور الليل على النهار الى اخر [illegible] ومنهم
العلامة نصير الدين الطوسي صاحب التذكرة في علم الهيية
لم يسبق مثله ولم ينسج ناسج على منوالها وغيرهم من العلما
والاوليا خصوصا شيخ الطريقة وسيد السلوك والحقيقة
العارف بالله سيدي محيي الدين بن العربي ومن هذا النوع
كثيرا ما وقع لهم التجارب اعرضنا عن ذكرهم خوف الاطالة
والملل ومنه انتهى بنا القول فلنذكر ما نحن بصدده
ان دلايل حوادث ذوات الذوايب وانها ذات [illegible] واحد
ولم يعتبروا بينها قال بعضهم ان الحكم على ذلك يحتاج الى
تفصيل ليحصل الفرق بين احكامها ومنها ومنها [illegible]
واشكالها وبحسب اجزا البروج التي تظهر بها وان كانت
عامة ولا لها الفتن والحروب تكون تارة في هذا الحكم في
بلد دون بلد وهكذا فالعلما بالاصل ينبغي لنا ان نعرف كل ذي
من ذوات الذوايب التي تظهر في كل زمان وتقسم لكل واحد
منها قسما ويجعل له فصلا وحكما وقولا [illegible] شيا كله مخصص
لكل واحد منها به ويستعمل ايضا مزاج البرج الذي هو فيه
والصورة ايضا تكون كذلك [illegible] في الدلالة لا يحتاج

البرنية التفصيل لما يقتضي التاكيد ومنه ما يقتضي التخفيف
ومنه ايضا ما يقتضي الزيادة الى غير ذلك من الدلالات
وانما كانت دلالتها الفتن والحروب لان الاثار العلوية
انما تكون من البخار اليابس وتغلب صورة اليبس على كل
واحد منها وحيث غلبة اليبس خرج عن طبيعة الاعتدال
ووجب ضرره ان تكون دلايلها سوا نقية لدلالة المريخ
وعطارد من الحروب والفتن والشرور في العالم
والتلصص وثور الخوارج والمتغلبين والسرقات والاحراق
والاموال المحركة لروحانية الشر وما يعرض عن كل واحد
من هذه الاشياء من الاعراض مثل النهب والسبي العارضين
عن الحروب وهيجان الاعدا والخوارج وموت النجباء العارض
عن الدمويات والحميات والامراض الى غير ذلك مما عده
بطليموس من افعال طبيعتي المريخ وعطارد وبسند
دليل احكام ذوات الاذناب والذوايب بانواع الخلق
الذي اختاره حكما الهند قال بعضهم فان وجد فيه لون
ذلك الاثر شي من السواد او الغبرة او الزرقة كان مع ذلك
غلا عظيم وقحط او الحمرة والصفرة كان طواعين ووبا والحرق
بالنيران فان ظهورها من جهة المشرق مع الصباح او الجنوب
كان الحادث من دلالتها سريعا وقوعه وان كانت غربية
او شمالية كان حادثها بطيئا وبالجملة فقد لخص من ذلك ما
قاله حكما الهند وبالجملة ان ظهورها التحريكات لروحانية
الشر والاعراض المؤدية وكلها تسمى نيازك وهذا من
تنزيل الكلام العام على الخاص وهو جمع نيزك معرب وهو
الرمح القصير والمراد عند اهل هذا الفن ما يطول
ويبقى زمانا بخلاف الشهب فتطول وتمر وتذهب
ولا تمكث قال بطليموس ذوات الاذناب والنيازك
من نوات النجوم واسميت منها قال الشارح من انه

النجوم

النجوم احد اثنا في الجو النيازك هي من احداث الجو وسميت
بالنيازك ومعي الحراب قال البابليون هي من النجوم
وهذا القول انفرد به البابليون واما المحققون من
اهل هذا الفن كابي اسحاق الشيرازي وصاحب حكمة
الاشراق وابي اسحاق الكندي والحكما المتقدمين وجمهور
المتاخرين على ان جميع الشهب وذوات الاذناب والذوايب
متكونة من الادخنة المتصاعدة بمقتضى طباعها الى كرة النار
فيحصل فيها الاشتعال وقال بعضهم ان لها افلاكا تخصها
وهو الاصل فيه واما من زعم انها في الفلك التاسع كما قاله
بعضهم فلعله قاسها على الكواكب وكيفيتها بهذا القول
ثابت وحيث تقرر هذا وتحقق ان كل حادث يظهر في الجو من النيازك
وذوات الاذناب والذوايب والشهب وغير ذلك من حوادث
الجو من الاجرام اليابسة المتقدمة لا بينا وانما يطلق
عليها كواكب ونجوم مجازا واما تسميتها فانما سميت بحسب
الصورة التي تتشكل عليها كما ذكرنا انهم كما تقدم قال
المولى الفاضل قاضي زاده الرومي في شرحه على الملخص
الجغميني وذلك عند قوله فتتكون منه ذوات الاذناب
والذوايب قال العلامة المحقق السنا في ما كان احد
طرفيها متخلخلا من الطرف الاخر وكان ذو نونين وكان ابتر
كانه ذو لون واحد فيسمى ذوات ذنب او كانت حلقته كوكب
كانه لحية وكان مستطيلا كان ذات ذوابة وما كان مستديرا
لم يجز فيه الغلظ والرقة وكان رقيقا قد يسمى نيزكا وان
كان عريضا لانه مستطيلا يسمى عمودا فيسمى في جسم منتاسب
له مثلا بان يكون على هيئة سطح مستدير فيسمى تنصفه فان
كان مستديرا وله جزء يقوم في احد جهاته يسمى عمودا انه كان
الجزء يقوم مستديرا ما به حيه فيسمى نصاتي او الذنبي
ومعدا ادا سماها تبنا سبب المقام فانا نذكرها بصورتها

قال المولى الفاضل فصيح الدين النظامي عند قول
الشارح وتتكون منه ذوات الاذناب الخ قال فان كانت
كثيفا لم يشتعل بل احترق ويبقى فيه الاحتراق بري كانه
ذوابة او ذنب او رمح او حيوات له قرون وهذه كلها ذوات
اذناب او ذوايب وشبازك ويظهر ايضا علامات حمر وسود
وذلك اذا كانت في غاية الغلظ والكثافة وقد تتفق الذوابة
ونحوها تحت كوكب فتدور بدوران الفلك اياما وشهورا
انتهى وقال المولى الفاضل الشهرواني العلوي عند قول
الشارح وتتكون منه ذوات الاذناب الخ قال وان كانت
كثيفا لا يقبل الاشتعال بل يحترق ويبقى فيه الاحتراق
مدة فان صار على هيئة ذوابة او ذنب او رمحا وحيوانات
ذو قرون فتسمى ذوات ذوابات ذات اذناب وشبازك وذوات قرون
وتدور بالحركة اليومية تطلع وتغرب فاذا تكونت ذوات
الاذناب والذوايب فانها تتغير متحركة بالحركة اليومية
وبحركة فلك معدل النهار وقد انكر ذلك العلامة الفاضل
ابو اسحاق الشيرازي حيث انها يوجد بها حركات مختلفة
الى جهات اخرى التي ليست على نظام واحد قال المولى
فصيح الدين النظامي راى قد شاهدت مرارا انها ظهرت
وبقيت مدة مديدة حتى كانه بقيت مدة ستة اشهر تقريبا
وكانت تطلع وتغرب بالحركة اليومية على موازات معدل
النهار ثم ظهرت مرة اخرى لها حركة خاصة من غير موازات
المعدل ثم ابتدا الى جهة وضعف ضوؤها حتى محي رسمها
وهذا يدل على انه يتعلق بها نفوس ولهذا ذهب بعضهم
ان انه يتعلق لها نفس اعترفها تلك الحركات الى جهات
مختلفة ولعل حركتها الموافقة لحركة اليومية ايضا بسبب
نفوسها وابطله العلامة المحقق الشيرازي وبالجملة علم انه من
بركة كرة النار تتحرك بمشابهة الفلك فانه يستدل عليه

بحركات

بحركات ذوات الاذناب وان تحرك ذوات الاذناب بمشابهة
كرة النار وكرة النار بمشابهة كرة الفلك وبهذا المشابهة
قال بها العلامة قاضي زاده في شرحه على الملخص حيث قال
وربما تتوجه متحركة بحركة الفلك تشبيها له وقال الشيرازي
هي بالمشابهة قطعا وحيث انتهى اقول على ما بعده النسخة
اللطيفة والتحفة النفيسة فانه ذكر في حدوث هذه الاذكار
شبه من جزء من وقايع الاعتبار ما قد رصدوه وذكروه انطلقا
او حيثار فمنهم العلامة يعقوب بن اسحق الكندي فقد رصد
كوكب الذوابة في سنة ٢١٠ وهذا كلامه نقلته بلفظه ما نصه
سالت يا اخي عن امر ما ظهر لنا برصد هذا الكوكب الشهير ويرى
الذوابة وفي الله ذو الذنب من اختلاف حركته وعدة ارتفاعه
وعظمه في سنة الليالي الذي رصدته فيها الى ان اضمحل واندرس
اثره وقد رسمت من ذلك ما وجدته عليه في جميع الليالي
التي رصدته فيها وقد ظهر بذلك تحقق امره وطبيعته واسمه
انه من الاثار العلويه بكوكب من الكواكب الفلكية ثم ذكر
الكندي بعد هذا القول كلاما كثيرا لا نحتاج اليه قال بعده
واعلم ان ظهور هذا الكوكب كان في برج الحوت ونشه
رصد مستيقظ فوجدته يسير منكوسا من الحوت الى الدلو
في كل ليلة سيرا قليلا متخفيا الى ان انتهى في ليلة من الليالي
اربع درج من الدلو وانه رصده في الليلة الثانية فوجدته
في عشرين درجة ودقائق من الجدي فسار في ليلة واحدة
منكوسا نحو اربعة عشر درجة وكان قبل ذلك يسير اقل من درجة
في ليلة واكثر من درجة في اخرى ثم ظهر هذه الظلم دفعة
واحدة وهذا لا يشبه شيئا من الحركات الفلكية ولا يجري في
طريقه وذكر انه وجد عرضه في الجنوب حيث كان الكوكب
في عشرين درجة من الجدي نحو الشمس درجات ورصده
في الليلة الثانية من كونه في عشرين درجة من الجدي فوجده

احدى وعشرين درجة من القوس وقد سار منكوسا نحو من برج في ليلة
واحدة وكان في الليلة التي قبلها قد سار اقل من نصف برج بعد
ان كان قبل ذلك يسير سيرا مستقيما قليلا قليلا ثم وجدت له
هذه الطفرات اي الوثبات العظام التي لا تشبه شيئا من
حركات الفلك واعجب من طفراته في الطول وطفراته في العرض
فان عرضه كان في الجنوب عشرين درجة فبينما كان ست
سبع درجات فصار عرضه في ليلة واحدة وهي الثانية احدى
وعشرين درجة في الجنوب وهذه طفرات في الارض لا تعرف
لشيء من الفلكيات البتة ورصدته بعد ليلة فوجدته تسعة
وعشرين درجة من الميزان وقد سار منكوسا في ليلة واحدة
اثني عشر من اثني عشر درجة من القوس الى تسعة وعشرين درجة
فهذه ثلاث ليال سار في احداهن اربعة عشر درجة
وفي الليلة الثانية اقل من درجة وفي الليلة الثالثة نحو ثلثي
درجة وهذه طفرات عجيبة منكرة في الحركات الفلكيات وكان
عرضه اذ ذاك في الجنوب نحو تسع درجات وفي الثانية نحو
من ثلاث وعشرين درجة وهذه ايضا طفرات في الارض
عجيبة ثم رصدته في الليلة الرابعة في اثنين وعشرين درجة
من السنبلة وقد سار منكوسا سبعا وثلاثين درجة ثم من ثلث
الليلة منتصف طفراته وقلت الى ان رجعت الى السير الاول
انتهى ما ذكره العلامة الكندي قال صاحب المغني وقد ظهر
في ايامنا كوكب ذو ذؤابة وكان ابتداء ظهوره في برج الجوزاء
بالمشرق والشمس بالسرطان ولم يسر منكوسا بل سار
سيرا مستويا على توالي البروج الى ان قطع الجوزاء والسرطان
ولحق بالشمس ثم ظهر خلفه واصعد الى برج الاسد وكان
مستترا منها ثم ظهر في المغرب عند غروب الشمس وكان طالعا
في الشمال ثم تراجع حتى تقرب من وسط السما ويوجد من اختلاف
هذه الحركات وخروجها عن المجرى الطبيعي انها اثار علوية

وليست

وليست بكواكب فلكية اذ الترتيب والنظام لا يتعدى الحركات
الطبيعية والنجوم الفلكية والحركات الدورية واما حركات
هذه الاذناب والذوائب فبعيدة عن كونها فلكية لكثرة
اختلافها وتغايرها طولا وعرضا شرقا وغربا شمالا وجنوبا
واما ما نقل عن بطليموس من كونها ما سور تحت
الشمس فهو نقل غير واضح عنه فان بطليموس كان عارفا
حاذقا في علوم شتى وهذه كتبه وبرهاناته ناطقة بانها اثار
علوية لا سيما ما ذكره في المقالة الثانية من كتاب تقدمة المعرفة
وقد اوردنا بالدليل انها اثار العلوية الظاهرة في كرة الهواء
والنار وسماها اثارا ودعوى اخي وذكرت ان الاذناب والذوائب
وذكرات جوهرها ليس بجوهر دالة المريخ وعطارد واذا
امتزجا فان هذين الكوكبين اذا كانت العشرة العالية لا حدوثها
بشعاع الاخر في سنة العالم دل ذلك على الفتن والحروب والقتل
والنيران والحريق والعلل الى غير ذلك كما تقدم الكلام عليه
بالقول الجلي ولم يذكر انها كواكب حقيقية بل جميع قوله انها
اثار علوية الى غير ذلك وذكر ان اشد دلالة الحادث منها انما هو
في المواضع التي يشاهدها من الاقاليم والبقاع وانها متى
كانت غربية احدثت الدلالة بسرعة وقد نبهنا على مثل ذلك
فيما تقدم وافادنا ايضا ان الناحية التي تميل اليها ذوائب
الكواكب احضر مشيرها من غيرها من جملة المواضع كلها وافادنا
ايضا ان النوع الذي يكون فيه الحادث من الصورة التي فيها
ذوائبه او بعد الشان راي الا ربيين صورة التي ذكرها في كتابه
في المقالة الثانية من ان الحادث من طبيعة الصورة التي ظهر فيها
وافادنا ايضا ان بقدر طول مكثه ولبثه تكون الشرايا ما اوشهورا
اوسنين وذلك بحسب المنعمة التي يظهر فيها فهذه زبدة من
كلامه قد ذكر معانيه كثير من كتبه وسماها ذوات النجوم وليست
منها وانما هي غفلة من الناقل وقال بطليموس في كتابه

القلاقات الاربع ذوات الاذناب والذوائب والشهب
والنيازك كلها متكونة من الدخانة المختلط بالبخار
اليابس فالتبس بعضهم اظهر الدلالات وابين الامارات
على انها متكونة من الابخرة ونحوها يظهر من امثالها لاسيما
ولاشبهة فيها شيئا فشيئا وهو شيء يكتفي به المحقق المنصف
فان عاند ومال الى تمويهات المتكبرين وزعم انه من الكواكب
المركوزة في جرم الفلك كما زعم بعض اهل زماننا احتيج الى
دليل وبرهان او قياس يطابق العيان فان لم يقتدر
على ذلك لزمه ازالة الدعوى عن قلبه ومداواة ما سقم من
لبه وظن بعض العلماء ان الآثار العلوية الحادثة بكرة لما رئي ذوات
الاذناب والذوائب انما يكون وقت ظهورها عند الصبح
وقبله في جهة المشرق وهذا القول غير واجب وليس
بشيء لانه لاخصوصية لها بالمشرق بل تظهر بالمشرق والمغرب
والجنوب والشمال بل الغالب ان ظهر مشرقا يوجد في الحركة
مغربا وان ظهر مغربا يوجد مشرقا ويوجد له الحركات
المختلفة لا على نظام واحد ولا قانون معتبر وقد قدمنا الاشارة
اليه فيما تقدم بما فيه كفاية ولنرجع الى ذكر ما حكاه بعض علما
هذا الفن من حركات هذا الاثر وقد رصد العلامة ابو
الحسن علي بن رضوان اثرا علويا في برج العقرب على مقابلة
الشمس والشمس بخمسة عشر درجة من الثور والنيزك في
خمسة عشر درجة من العقرب قال ولم يزل هذا الاثر يتحرك
في برجه بحركة معدل النهار الى ان صارت الشمس في تسديسه
من برج السنبلة فبطل دفعة واحدة قال ابن رضوان
وجميع ما ذكرته من امره هو في مشاهدة اهتني ورصد العلامة
نصير الدين الطوسي اثرا علويا بقرب من هذا في الحركة
هكذا حكاه المغني وقد رصده من كان في زماننا من العلما فكان
قولهم على ما ذكره ابن رضوان تنبيه قال العلامة

ونصير

نصير الدين النظامي في حاشيته انه بعد زمان المسيح عليه
السلام قد ظهر من ناحية الشمال ذات ذنب ودفقت السنة
كلها ثم ظهرت ظلمة اعقبته في النهار عجيبة لم ير احد شيئا
مقدار تسع ساعات ثم انها زالت اول الليل ونزل من السما
هشيم ورماد قال المحقق والذي قد شاهدت مرة انها
بقيت عشرة اشهر تقريبا وقد وقعت في زماننا مرارا فلقد
وقد ظهر اثر مشتهر وهو المسمى بذي الذوابة في سنة ١٠٨٦
وكان ظهوره بالجزء العاشر في برج القوس فمكث مقدار شهرين
ثم اضمحل وذهب اثره ثم في هذا العام ظهر اثر مثل السرج
رئي اسفل نحا نه المسمى بالسعود فكان في الدرجة السابعة
والعشرين من برج الدلو بيت زحل وكان عرضه مقدار اربع
خمس درج فمكث مقدار عشرين درجة ثم ذهب اثره وقد
افادنا بطليموس قانونا عاما فقال اذا اردت ان تعرف
ما يحدثه كوكب الذوابة من الاعراض وما يدل عليه من الحوادث
فانظر الى صورته ولونه ومحل وقافه اي كوكب هو من الكواكب
فالسواد والخضرة يشاكلان طبيعة زحل والصفرة والحمرة
يشاكلان طبيعة المريخ وعطارد والبياض الذي كلون الفضة
والغبرة الصافية الى شكل المشتري قال مما ذكر جالينوس
من امر السواد فان السواد من فرط الاحتراق اشتعل الحب
طبيعة البرد واما اللون الاخضر فانه يكون من البرد اليسير نبذ
ولون الحمرة تدل على الحرارة واليبس الجا نسخة لطبيعة
المريخ وان كانت مختلفة الالوان وهو يشاكل طبيعة عطارد
اعني ان كانت الواحدة من هذه الاثار مختلفة الالوان ولم
يثبت على لون واحد فكل لون منها يدل على امر لا يدل عليه الآخر
واذا كانت الشمس كذلك فنوعيا كل المشتري في لونه
فان كان مختلف اللون والغالب عليه الحمرة كان على طبيعة
المريخ وعطارد وان كان السواد والخضرة والزرقة فهو على

طبيعة زحل وعطارد ويكون الغالب في هذه الاثارات
يكون على طبيعة المريخ وعطارد وحيث كان الامر على
ما ذكرناه وقررناه فظاهر ان كل واحد من هذه الاثار يدل
على ما يحدث عندنا من الحوادث في الناس والبهائم والطير
وحيوان الماء والنبات والهوى والمياه قال بعض
العلماء ولا تزال دلالة الحادث في العالم ومكثها على مقدار طول
مكثه ومدة المكث ان يبقى ويضمحل او تلفاه قوة فلكية
احرك فيها كما او تضاده وتنقطع او ينقص من هذه ادانه كان
البرج منقلبا وان كان متجسد كان شهور وان كان ثابتا كان
سنينا قلت وهذا القول منطبق وسياتي ان شاء الله
تعالى الكلام على مدة الحادث عدد لا لمة وزمنه الى غير ذلك
مما يتعلق بوسيد ذلك من احواله فتنبه وان اخذ
بعد ظهوره في سيره سيرا سريعا الى جهة القطب الشمالي الى
ابدي الظهور الى ان يتلاشى شيئا فشيئا ويضمحل او يبطل
دفعة واحدة وان اخذ في سيره الطولي الى جانب المشرق
عن يمين الجانب الشرقي الشمالي وبقي قبل غروبه او يبطل
دفعة واحدة وان اخذ منكوسا في سيره الى الجانب الغربي
وبقي قبل غروبه او يبطل دفعة واحدة هذا حاله في ظاهر
ما يظهر من هذه الاثار فاعلم رشدك قال الكرماني قدس سره
روحه انيا زلت تدل على كثرة الحروب وفيها فان ظهورها
متعددة وكان في جهة واحدة دلت على فتنا وقتل الجهة
وشدة رياح تعرض في تلك الجهة وان كان ظهورها في
جهات مختلفة دلت على اضطراب الهوى وشدة وحركات
ارباب السلاح وجيوش تقصد بعض الاقاليم وظهور بعض
الغوادر وفي حسن المحاضرة للجلال السيوطي في ذكر الحوادث
ما نصه ذكر كوكب الذنب قال صاحب مراة الزمان احد
اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت فتن

قابل

قابيل وهابيل ونحو زمن الطوفان ونحو وقت [illegible] ابراهيم الخليل
وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم [illegible] وعند ظهور
موسى وهلاك فرعون وقبله عمر [illegible] وعند قتل سيدنا
عثمان وسيدنا علي وعند قتل جماعة من الخلفاء منهم المتوكل
والمعتز والمهتدي والمقتدر قال [illegible] ادعى الاحداث عند
ظهور هذا الكوكب لا تحصى [illegible] قلت [illegible]
تقدم ما اخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن
ابي مليكة قال غدوت على ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فقال ما نمت الليلة حتى اصبحت قلت لم قال قالوا طلع
الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق فما نمت
[illegible] قال بعضهم فهو ربما دل [illegible]
ان تاتي حادثة عظيمة وكذا كانت [illegible] حادثة
[illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] احدثت [illegible] و[illegible]
وصحبت الغنائم [illegible] قال بطليموس [illegible]
[illegible] اذا ظهرت وكانت في جهة
واحدة دلت على رياح معترضة وان كانت شامية في الجهات
دلت على اضطراب الاهوية وتحركات الحرمة للنيرة [illegible]
[illegible] لبس وليس ينكر ان يدل ظهورها على
جفاف الهوا وشدة الحرور وقوة [illegible] مع حدوث
الفتن والحروب لان جوهرها المريخ [illegible] واختلاف
الامزجة قال بعضهم وهو حسن [illegible]
[illegible] لما كانت سبب [illegible] الاحياء للانسان [illegible]
اختلفت الامزجة وكانت الاخلاق [illegible] الفتن [illegible]
[illegible] عن طبيعتها الى عندان فاضطرب [illegible]
[illegible] ومعونة غاية الرقة وحسب [illegible]
على سبيل [illegible] بعض علمينا ان [illegible] ذو كوكب [illegible]

طبيعة زحل وعطارد ولكن الغالب في هذه الآثار أن
تكون على طبيعة المريخ وعطارد وحيث كان الأمر على
ما ذكرناه وقررناه فظاهر أن كل واحد من هذه الآثار يدل
على ما يحدث عندنا من الحوادث في الناس والبهائم والطير
وحيوانات الماء والنبات والهوى والمياه قال بعض
العلماء ولا تزال دلالة الحادثة في العالم ومكثها على مقدار طول
مكثه ومدة اختفائه منه ويضمحل أو تلقاه قوة فلكية
أخرى فتأكده أو تضاده وتبطله أو تنقص منه هذا وإن كان
البرج منقلبا وإن كان ذا جسد كان شهورا وإن كان ثابتا كان
سنينا قلت وهذا الحلول المطلق وسيأتي إن شاء الله
تعالى الكلام على مدة الحادثة عند دلالته وزمنه إلى غير ذلك
مما يتعلق به بعد ذلك من أحواله تنبيه فإن أخذ
عند ظهوره وسارا في سيره العرضي إلى جهة القطب الشمالي كان
أبدي الظهور إلى أن يتلاشى شيئا فشيئا ويضمحل أو يبطل
دفعة واحدة وإن أخذ في سيره الطولي إلى جانب المشرق
عن رؤية الجانب الشرقي الشمالي أو يفنى قبل غروبه أو يبطل
دفعة واحدة وإذا أخذ منكوسا في سيره إلى الجانب الغربي
أو يفنى قبل غروبه أو يبطل دفعة واحدة هذا حال كل ظاهر
يظهر من هذه الآثار فائدة قال الكرماني قد جرت
روحه الدنيا ذلك دل على كثرة الأمطار وجبا فيه فإن ظهورها
منفردا وكان في جهة واحدة دلت على فتنا في تلك الجهة
وشدة رياح تعرض في تلك الجهة وإن كان ظهورها في
جهات مختلفة دلت على اضطراب الهوى وشدة وحركات
أرباب السلاح وجيوش تقصد بعض الأقاليم وظهور بعض
الخوارج وفي حسن المحاضرة للجلال السيوطي في ذكر الحوادث
ما نصه ذكر كوكب الذنب قال صاحب مرآة الزمان إن
أصحاب النجوم يذكرون أن كوكب الذنب طلع في وقت قتل

قابيل

قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار إبراهيم الخليل
وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور
موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل سيدنا
عثمان وسيدنا علي وعند قتل جماعة من الخلفاء منهم الراضي
والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وأدنى الأحداث عند
ظهور هذا الكوكب الزلازل والأهوال قلت يدل
لذلك ما أخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن
أبي مليكة قال غدوت على ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فقال لي ما نمت البارحة قلت لم قال قالوا طلع
الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طرق فما نمت
ملخصه قال أبو معشر ظهور ذوات الذوائب لا يخلو
أن تأتي بحادث عظيم وكلما كان النيزك عظيما كانت الحادثة
أعظم وعامتها تدل على الملوك والعظماء قال بعضهم الذوائب
والأذناب متى ظهرت أحدثت ودلالتها طبع المريخ وعطارد
وهيجت القتال والحروب وقال بطليموس النيازك
وذوات الأذناب والذوائب إذا ظهرت وكانت في جهة
واحدة دلت على رياح معترضة وإن كانت شائعة في الجهات
دلت على اضطراب الأهوية والحركات المحركة للشر والفتن
وقال أرسطوطاليس وليس بمنكر أن يدل ظهورها على
جفاف البخار وشدة الحرور وقوة الرياح مع حدوث
الفتن والحروب لأن جوهرها المريخ بخار يابس واختلاف
الأمزجة قال بعضهم وهو حسن لأن البخار اليابس إذا
استنشقه الإنسان مع النسيم الذكي الإحياء للإنسان ومنه
اختلفت الأمزجة وساءت الأخلاق وحصلت الفتن والشرور
لأنها خرجت عن طبيعة الاعتدال فانظر إلى هذا السبب
اللطيف والمعنى الغاية الدقة وحيث حصل بيان ما تقدم
على سبيل الإجمال بقي علينا أن نذكر حكما عاما لكل كوكب ذي جهة

بصورته وفي كل برج من البروج ومعرفة برجه وفي اي درجة
ليظهر لك الحكم عليه ومعنا ركضه واذا اردت ان تعرف من يكون ظهوره
في اي وقت من الاوقات ومتى يطلع ليستغني الواقف على
كتابنا هذا عن غيره وعن تفتيش الكتب والاوراق ولنذكر
ذلك على سبيل التفصيل والاطلاق فانقول وبالله
التوفيق ينبغي ان تعرف كل كوكب من ذوات الذوائب
والاذناب التي تظهر في كل زمان وتقسم لكل واحد منها قسما
وتجعل له حكما وجوهرا نسبا لكل طبيعة فتخص كل واحد منها
به وتستعمل مزاج البرج الذي هو فيه والصورة ايضا تكون
ذلك اجود واقرب في الدلالة مما يحتاج اليه وقد ذكرنا بعض
ذلك فيما تقدم فاغنى عن الاعادة وقد ذكر بطليموس انها
تسعة كواكب وقال البابليون انها اكثر من ذلك فمنها الحنشي
والسفود والخابية والفرس والحربة والمصباح والمورد واللحيا في
ذو الجمة والقصعة المدورة والاحمر بيلوه سواد وهي كثيرة
في قول من قال ولا علينا في ذلك جناح لان الغيب لله عز
وجل ولا يعلم جنود ربك الا هو ونحن نذكر ما انفرد به قول
كل فيما اتفقوا عليه وهي كلها تدل على الحروب والفتن
والقحط والحريق وقال البابليون وبعض الحكم وقد كان منا
جملوها كواكب شتى وكذا رايتها مختلفة الصور في القسمة
ومنها كثيرة نقاموها بحكم واحد واتفقوا عليه مع بطليموس
ولم يخالفوه في الاصل بل قالوا ان هذه الجملة التي قالها
البابليون هي كما تقدم حكايته عن بطليموس في هذه الكواكب
ثم قالوا مفصلين لهذه الجملة التي قالها بعضهم اذا طلع
الكوكب المعروف بالفارس وهو كوكب على مزاج الزهرة وعظمه
كعظم الزهرة اذا كانت جنوبيا وهو سريع السير له عرف بين
كعرف الفرس ويطرح شعاعه الى ورائه وهو يجري في البروج
الاثني عشر واذا ظهر فانه يصرع الملوك والجبابرة ويرى تغير

امور

امور عظيمة كثيرة وخاصة في الموضع الذي يميل بذنبه اليها
ولم يرد بمزاج الزهرة طبيعة وانما اراد والونه وصفاته وانه
لون الزهرة في صفائها وحسنها وهذه صورته
القول على الكوكب المسمى بالحربة
فانه لعطارد ولونه شعاعي يضرب الى
شي شبيه الزرقة والصفا بين الصفرة والسماوية اذا طلع
وهو مستطيل وله شعاع فاذا ظهر بالمشرق دل على
عدل الملوك في الرعية وان كان بالمغرب هيج الشرور على ما والى
المغرب ويقع من ذلك آيات تظهر ورياح وآثار في السما وفي الما
وغدر ملوك المغرب وهذه صورته
واما الكوكب المسمى المصباح
وهو مزاج المريخ فانه كوكب احمر مستطيل بذوابتين فان
ظهر بالمشرق وهو منكوس سد الابد وابته دل على قحط شديد
بارض ذلك الاقليم وحريق وفتنة واراقة دما وربما دل
ذلك على الصواعق والنيران لا يعرف اطراها ولا مزاجها وتنتشر
الرياح وتدور الملوك وما اصلحوه لانفسهم خصوصا وعموما وتفسد
الثمار والبيوت والارحام وكثرة الشعاع وتخفف الانهار وكثرة احتراق
الافاق وحرق الكواكب والبروق وان ظهر في المغرب او في الجنوب
دل على فتنة تكون في ذلك الاقليم الذي هو فيه ويفسد النزوع
وسكان السواد وما فيه من اللصوص والقتل والشرور وامور
عظيم السلطان وفتنة كبيرة وتكون وهذه صورته
واما الكوكب المسمى باللحيا فحب
فهو المشتري سريع الشعاع منور وبياض
ابيض شبيه بالفضة اذا ما خلطه الذهب وله نور كثير ومن
شدة ذلك لا يثبت لنظر الانسان ولا يستطيع النظر اليه
وفيه شبه تمثال انسان وحيث يطلع هذا الكوكب بهذه
الصفة ويطلع شعاعه يدل على الجبرة والخصب في الكون كله

وخاصة في الاقليم الذي يطلع فيه ولاسيما اذا كان المشترى في السرطان او في العقرب او في الحوت فان الخصب كثير والامور تسهل والمسامحة بين الناس واليسر يكون الاشراف عند الروسا مصحوبين مكرمين مقبول قولهم ويظهر الملك العدل وقد ذكرت العلما البابليون معنى في ظهور شعاع هذا الكوكب خصوصا في النواحي التي يقصد اليها بذوابته من اي موضع كانت اما شرقا او غربا او شمالا او جنوبا فقالوا ان معنى هذا الكوكب خلاف معانيه كلها وفضلوا هذا في كلامهم من دلايل الكواكب كلها على اسرارها وما فيها من النحس وانهم قدموا في ذلك انها كلها دالة على الشر والحروب والنيران والحريق والقحط والزلازل والصواعق الا هذا الكوكب فانه مخالف لهم اجمع وخالفوا في ذلك قول بطليموس الذي لم يفصل بينه وبين غيره بل قال ان هذه الكواكب شي واحد وان صوارتها على قدر البروج والصور التي تحل بها وهذا صحيح وله معنى ما قاله البابليون وتجربة لانه يمكن ان لكل واحد منهم تجربة تحصلت له اصلا فيجوز ان لا يعمل بما قالوا باعتبار ما حصلت له من التجربة في ذلك الا شرط ان التجربة اصل في ذلك لا سيما ذكروا من دلايلها فهو من التجربة لهم فهو اصل في ذلك يرجع اليه وهذه صورته

واما الكوكب المسمى بالقرتسة فهو زحل ولونه لون زحل صفرة بسواد وهو مدور وله شعاع في استدارة مظلمة وله لهب شديد وله ذوايب صغار تتقدمه ولا تبعد عنه بعدا كثيرا فاذا ظهر هاج القتل والفتن والحروب والاحداث في بلد وموت ملوكا يكونوا عظما وقوم من اولادهم وخاصتهم وتهيج الحروب في البدو والضياع والسواد ونواحي القبلة وفي الملوك برواية هذا الكوكب ظهر عند هلاك قوم نوح وحسب يزعمون هذا كما كان عند طلوعه وهذه صورته

واما الكوكب المسمى بالجبة اذا ظهر فيه وقدمت الامور احداث من دولة مات الملك او عظيم من عظما دولته وان كان ما يليه وقد اصطلحت العساكر والرجال عليه وان كانت سا قطا عن الوتد الى البغضا والشحنا في الارض بين الناس وكان اكثر الموت فجاة ويعرف الناس ذلك في الذكا والعقل في المال وبذلك الاقليم فانه يخرج ملك على ملك ويخرج عليه خارجي فان غاب فقد اضمحل الخارجي وان اوقد اقام فقد جمع وهو على ما هو عليه وان سار سيرا ويكون من المغرب الى المشرق ويكون منكوسا فقد سار الخارجي وهو نائي عن ذلك الاقليم فانه لم يسر فان الخارجي يعضد الى الاقليم الذي طلع فيه ونحوا منه وعلى هذا فان ظهر بنجم من ذوات الاذناب دون ذلك اذا كان هناك خارجي فقد ظهر فانه ان مكث هذا الكوكب دل على مكثه وان ذهب واضمحل ذهب ذلك الخارجي واضمحل امره وقس على ذلك كما اشرنا اليه ونبهنا عليه ففيه فايدة جليلة ونكتة لطيفة فاعرف قدر ما وصل اليك وهذه صورته

واما الكوكب المسمى المورد فنسبه نور يدق قليلا دون صاحبه ولونه كلون الذهب اذا امتزج بالفضة وهو عظيم ويسمى كوكب الجارية الرعنا وله وجه كوجه انسان بيضاء صفرة وشعاعه موضع الراس منه وهو حلو المنظر حسن بروق المنظر فاذا ظهر دل على هلاك رجال عظما وتغير امور الى ما هو خير منها وصلاح حال الرعية وصيانة السنوات والاخبار وكل امور حسنة نظيرة وهذه صورته

واما الكوكب المسمى طيفور وهو قبيح المنظر مدور اسود بجرم في شبه صورة وله لهيب وهو شبه الشيطان وليس له جمال يجلي البصر له عرفة من ورائه في مجاري الشمس فاذا ظهر دل على شر عظيم يكون في الناس و الشاد وهلاك الملوك في المشرق والمغرب وفسادا كثيرا وفساد

في الثمر وغلا السعر وهلاك البعض واللصوص والدواب المسوبات جميعه وتحسن كل قبيح في صورة الناس من السمو والحيا ويخلو ما ينتفع به من العقاقير والاطليات ويفسد المعاش وهلاك ملك بالمشرق وملك بالمغرب وهذه صورته

واما الكوكب الحياني فاذا ظهر في السنبلة فيكون في ناحية الشمال فهو يدل على القحط وقلة الامطار وهذه صورته

واما الكوكب المسمى بالسعو فانه ابيض قريب وهو مدور مستطيل اوله مثل احمر في الاصل سند وقد وفيه اعوجاج مثانية اللون ضعيف اللهب له رياح مستديرة يكون في يوم وليلة وظهوره يدل على موت الملوك والعظام وكثرة الوبا والقحط وكثرة الزلازل والفتن والوقايع وفساد العلاقات وكثرة الشر بين الرجال والنساء وهذه صورته

واما الكوكب المسمى بالخابية وقال بعضهم هو الحياني بعينه وعلى قدر الموضع الذي يكون على صورته ومثله هو مثل الحياني وهذه صورته في جميع احواله كلها ولاجل ذلك شبهوه اليه بصورته

واما ظهورها في البروج الاثني عشر فنقول متى ظهرت ذوات الاذناب والذوايب والنيازك في برج الحمل فانه يدل على مضرات تنال الملوك والروسا وتستعلي الاشرار والسفلة على خيار الناس ويصيب ملك الاندلس آفة عظيمة واضطراب في ممالكه وقحط بارض الترك وشدة باقليم الحجاز واليمن واضطراب بارض العراق وفارس ووقوع الاوجاع بالعيون والروس وانحطاط السعر الصيف وكثرة النقدين ويرخص الثمن ويقع الموت في البقر والغنم فان ظهر في جانب المشرق دل على كثرة الفتن

بارض

بارض المشرق واضطراب ارض فارس وان ظهر بجهة المغرب فتقع الفتن والحروب بارض المغرب وتنال ملوك تلك الجهات المكروه والشدة وان ظهر في برج الثور فانه يدل على سقوط حمل الشجر وكثرة الامطار والثلوج ويبس الاعشاب والدمى وسقوط البنيان والخراب في بعض المواضع ويشتد البرد ويحصل اوجاع في البدن والجرب والحكة ويقع الموت في البقر والدواب وتخسف المعادن في اماكنها ويفسد الزرع ونخل الغروس ويقع حروب في الجبال وتقع الاراجيف والفتن بارض الروم واطرافها وان ظهر في جانب المشرق وقع الخوف في ملوك المشرق من الاعدا ويقع الطاعون في الناس ويدوم ذلك سنين متواليه مع كثرة الامراض في الناس في الربيع والصيف ويكثر الموت في الغنم وان ظهر غربا كثرت الامطار وان كان ظهوره في برج الجوزا فيدل على ضعف الزرع وزيادتها وكثرة الخوف وعطف الرياح وخفا فيها واحتراق الثمار والثمار ويقع الامراض في الصغار من الاولاد وتسقط الحبالى وتكثر انقضاض الكواكب والشهب وربما يسمع في الجو اصوات او صدا كالرعد ويكثر الرعد والبرق ويحصل آفات ومضرات ببعض الكبرا فان كان ظهوره بالمشرق فيدل على سقوط الروسا من مراتبهم وتولية الادانى والاسافل ويقع الطاعون باقليم المغرب وان ظهر من جانب المغرب فيدل على كثرة الحروب والسبي واراقة الدما بجهات المشرق وارض فارس وكثرة الامطار وان كان ظهوره في برج السرطان فيدل على حصول امطار كثيرة وطوفان وسيول ببعض الاماكن وزيادة المياه وغرق وهدم وزيادة في النيل وكثرة ما العيون فمن يدل على كثرة الحروب واراقة الدما على وجوه التجار ومحاربات في السفن ومضرات تلحق السفن وغرق وتشتت ويدل على قطع الطريق بنواحي الشام وجبالها والاكراد وارض التركستان

وحصول الخوف والوجل بالقلوب فان ظهر بالمشرق فيدل
على خلع ايدي بعض العساكر من بعض الملوك وعصيان بعض
الروسا لبعض ملوكهم مع رخص الاسعار وان ظهر بالمغرب
فيدل على وقوع الشغب بين الملوك وصلاح احوالهم بعد ذلك فان
كان ظهوره ببرج الاسد فيدل على قتال بين الملوك وصلاح
احوالهم بعد ذلك وحدوث اشيا عظيمة في الهوا وعلامة سماوية
وسفك دما كثيرة بنواحي المشرق ويموت بها كبير المقدار
ويحصل مرض لبعض اشرافهم ويصيب الناس امراض واوجاع
في البطون فان ظهر بالمشرق فيدل على كثرة التخليطات
مع حصول القحط والغلا باقليم المغرب وتكثر الامطار وغلا
في ارض العرب وان ظهر في ناحية المغرب مع حصول ضرر
من السباع ووقوع الجلا بنواحي الجبال وان كان ظهوره
في برج السنبلة فيدل على حصول آفات تحدث
في الزرع ويبس في الكلا واوجاع الراس في الرجال ويعرض
للناس رياح في اجسامهم خصوصا النسا واسقاط الحبالى
ومصادراتهم وكثرة الدماميل والقروح والبثور واوجاع
الحميات وشيوع الظلم والجور واستيثار العدو لبعض ابناء
الملوك فان ظهر بالمشرق فيدل على حروب بنواحي ارض فارس
وقتال مع اهل الاهواز وظفر بهم ووقوع الشحنا بينهم
وان ظهر بالمغرب فيدل على قتال بنواحي العراق وحمل الاشجار
بالثمار وان كان ظهوره في برج الميزان فيدل على
يبس الفواكه وكثرة الرياح وموت بعض ملوك المغرب
او كبير من كبرايهم وقلة الامطار والمياه والندا وجفاف الزرع
ويبس الشوك والاعشاب مع كثرة وقوع الموت في الروسا
والاشراف وسفك الدما وظهور الحروب وانقطاع التجارات
وكثرة الغيم وجفاف الانهار وقلة النباتات وفساد الثمر
فان كان ظهوره بالمشرق فيدل على آفات تعرض لبعض الملوك

بارض

بارض العراق ونفاق في الخيل والابل وفتن بنواحي العراق
والاهواز ووقوع الطاعون بها وموت بعض الكبرا خصوصا
بتلك الجهات وتوسط احوال الثمار والفواكه وفتن بارض
الروم ومقاتلة بعضهم بعضا وبلا اهل الموصل مرض وان ظهر
من ناحية المغرب دل على محاربة اهل الاهواز لاهل بابل
وموت بعض الملوك ومخالفة بعض العبيد لمواليهم وقتلة
طائفة منهم مع توسط الثمار وان كان ظهوره في برج
العقرب فيدل على حروب بين اهل الشمال والمغرب وشدة
البرد ورطوبة الجو وكثرة الامطار والمغرم وحصول الامراض
في الاولاد الصغار وتزايد الاوجاع في الظهر والمثانة
تلحق الحبالى وطرح الاولاد من البطون وتحدث تعرض من الملوك
وغضب بعضهم على بعض وقلة المياه وجفاف الانهار
فان ظهر بالمشرق فيدل على صلاح اهل العراق وسلامتهم
من الامراض وقلة الموت ويدوم ذلك فيها ست سنين وان
ظهر بالمغرب فيدل على وقوع الجراد لكن مع قلة اذيته
وان كان ظهوره في برج القوس فانه يدل على
شدة الحر لاسيما في فصل الصيف وحصول الضوي وموت
في الدواب والوحوش وكثرة وقوع الاختلاف في الاراء
بين الناس وتشتت الملوك والحكام على الرعايا والعوام
ويستولي الحرص على جميع الاحوال وضعف احوال الرعايا بتحميل
ما لا يطاق وحصول وبا عظيم ومرض بارض فارس وقحط
وقلة في حمل الاشجار وموت بعض الاشراف باصبهان
وجرجان واخذ بعض الناس بالعسف والجور والظلم وان
ظهر بالمشرق فيدل على موت في الملوك وظهور الفتن والخوف
واللصوصية وهم الخوارج واهل الدعارة في اكثر النواحي ووقوع
الرعب في القلوب ومرض بعض الملوك ثلاثة اشهر مع ظهور
الخوف في جهات المشرق لكن يدل على صلاح احوال الغلات

وان ظهر في المغرب فيدل على كثرة ما يحبل للناس في منامهم
مع كثرة اسقاط الحوامل وان كانت ظهوره في برج الجدي
فيدل على حصول الرجفات ووقوع الحرب بين الملوك
وحصول بعض الامراض مع الخوف والفزع في القلوب
وضيق الصدور ووقوع القحط والجدب والغلا ببعض
الاماكن والبلاد المخصوصة ببرج الجدي وقوة الشتا وكثرة
البرد ووقوع الامطار والثلج واحتراق الاشجار وتلف
الفواكه والبقول وموت في اصناف المعز والاغنام
وانقطاع السبل من اللصوص وقطاع الطريق واهل
الخيانات والسرقات ومضرات تلحق اهل الدين والعبادات
واهل الزهد والورع والديانات وفسادا يصيب اهل
الجبال وحروب بين الملوك ولحوق الخوف والفزع والضرر
بارض المغرب وفارس وارض الجنوب وخروج بعض الخوارج
فان ظهر بالمشرق فيدل على نكبات تحصل لكثير من اعدائه
خصوصا بجهات المشرق مع كثرة الامطار والسيول والثلج
وسلامة الثمار والكروم من الافات وان ظهر في المغرب
فيدل على حروب وفتن بالمغرب مع كثرة الغلال والخصب
والرخا وان ظهر في برج الدلو فيدل على حصول
الطاعون وموت في الناس وامراض بالدم والدموية
ووقوع القتل والحروب والحركات بجهات ارض المغرب
واقليم افريقية وامراض اليبس كالجرب والجذام وموت
رجل كبير القدر في ارض المشرق وحركة ملك على ملك بارض
المشرق وكثرة الصواعق وحصول الضرر منها لاسيما في اقليم
المشرق وكثرة الرعود والبروق وبظلم للصوص وخروج من
يطلب الملك ووقوع الاختلاف بين الروسا بخلاف الاسباب
وقتال بنواحي المغرب ويكون ذلك مدة طويلة وقلة الطير
والسمك ورخص الاسعار وان ظهر في جهة المشرق فيدل

علي

على الخصب والخير والبركة يكون ميل على اراجيف بنواحي الجبال
والمدائن ولحوق الخوف والفزع بارض السواد وعراق
العجم مع حسن احوال الزرع وان كان ظهوره في المغرب
فعلى فسادا يقع باقليم المغرب والسودان والله اعلم
وان كان ظهوره في برج الحوت فانه يدل على حصول
مرض عام في الناس وضعف احوال الدين والورع
ومساوة القلوب وبخل الاغنيا وقلة الورع والزهد
وقلة التمسك بالعبادة الدينية والامور الشرعية وكثرة
الحركات باسباب الدين والغزو والجهاد ووقوع الخلاف بين
الفقرا وكثرة استعمال المكر والحيلة وصنعة في المياه وحفاف
بعض العيون وتامر السفلة والاشرار وظهورهم على الاخيار
وخروج ملك من تلقا نفسه فيحرق بعض المدن ويسبي العامة
فان ظهر في طرف المشرق فيدل على اضطراب احوال بعض الملوك
من قبل عسكرهم وحصول الخلاف بينهم وعصيانات لبعض
منهم وحركات في اماكن كثيرة من الاقاليم ثم يدل على كثرة الامطار
وتواترها وان ظهر في ناحية المغرب فيدل على كثرة هموم الناس
ووقوع الطاعون والمرض في نواحي المغرب ومضرات تلحق
النسا وكثرة الامطار والسيول **تنبيه** اذا اردت
ان تعرف محل ذوات الاذناب والذوايب والنيازك في البروج
الاثني عشر وهي فايدة مهمة يترتب عليها معرفة احكام
ذلك الاثر وطريق ذلك ان تعرف اولا الشمس في اي برج
وفي اي درجه من ذلك البرج وتزيد عليها احدى عشر برجا
وعشرين درج من اثني عشر برجا فما اجتمع فهي ذلك البرج كوكب
الذوابة وقس عليه بقية الاثار والعلامات السماوية وهي
فايدة نفيسة ونكتة لطيفة لم ينبه عليها غالب اهل هذا
الفن وانما ظفرت بذلك في بعض كلامهم واشاراتهم وتلويح
عباراتهم **واما** معرفة متى يكون ظهوره وفي اي وقت

من الاوقات ومتى يطلع في اي زمن من الازمان فانظر اذا كانت
عطارد والشمس في درجة واحدة او دقيقة واحدة فقوم الكوكب
وانظر كم بينه وبين الشمس فاذا كانت في ٣٠ درجة خلفها
وامامها فان الكوكب يطلع ويظهر للناس واذا كانت اقل او اكثر
فانه لا يطلع ولا يرى وايضا فانه يعلم من دلالة السنين للمريخ
اعني ان ينوي السنين القرانية وكسبها اذا كانت في البروج
الهوائية وكان القمر منحوسا في برج هوائي وسيما ان معلى
العاشر فانهم ذلك وايضا طول النحسين في برج هوائي
مقارنا للقمر وهو منحوس والقاعدة في ذلك ان
عاشر تحويل السنة او عاشر تحويل المرابع او عاشر الاجتماع
والاستقبالات اذا كانت هوائية وفيها النحوس دلت
على احداث تحدث في الجو مثل ذوات الاذناب وأما معرفة
حدوث الزلازل والطوفانات فان ذلك يعلم من دلائل زحل
اذا كانت مستعلية في البروج الارضية وكان القمر منحوسا
فانه اذا كان كذلك احدث الزلازل والخسوف وان كانت
في المائية احدثت الطوفانات وفي الهوائية احدث الثلوج
والبرد القاتل المفسد مع ظلمة الجو والرياح والعواصف
واما كيفية الاشيا العامة للجنس كالوبا والطواعين
والخصب والجدب والامطار وغير ذلك فانه يعلم من الطوالع
النازية الكلية الكاينة قبل موازاة النيرين للمنقلب
الربيعي في وقت الموازاة وفي جهة من الوضعين وجزء الاجتماع
والاستقبال في بعض القرانات وغير ذلك فان كانت مناسبة
ما وصفنا سليمة من المناحس دلت على السلامة وان لم
تكن كذلك دلت على الوبا ان كانا صاحب الطالعين او احدهما
والقمر المنحسة متصلا بصاحب الثامن دل على كثرة الموت
بسبب ذلك الوبا وان خالفت كانت وبا مفرطا بلا موت
وان كثرت الوبا فانها من هذه العلة لا تشتمل الجنس فان

كانت

كانت هذه اكثرها متصلة باصحاب الثامن دلت على كثرة موت
الفجأة بغير امراض وان كانت اصحاب سواء او سهما سوا مماسة لها
تزاد عند الوبا وكثرت الامراض وطالت ازمانها ان كانت
سريعة كثرت الامراض ولم تطل ان كان الناحس المريخ وهو
في البروج الحارة وسيما ان كان مسرعا قويا دل على الامراض الحارة
وان كانت الناحس زحل كانت الامراض رطوبية مزمنة قال
الحكيم اذا اقترن زحل والمريخ في طالع تحويل السنة يدل على
الضرر الشامل العام للرعية وموت كثير ومرض اذا كانت
في ثاني التحويل او في ثامنه والله اعلم وأما دلايل
هذا الاثر الذي ظهر في ثامن عشرين رمضان سنة ١٠٧٨
دكان ظهوره في برج الدلو وذلك في سابع عشرين درجة
منه وهو بيت زحل وعلى نشوة بين الزهرتين وقران زحل
وحيث كان كذلك فيه دلالة والله اعلم على ظهور دولة الاسلام والمسلمين
عماد السلطنة والخلافة والدين المظفر على الاعدا الناصر
للمؤمنين مظهر كلمة الله العليا وقاتل العداة المتمردين والكفرة
والمشركين بسيف الحق والدين بالسيف والشرع المتين خليفة
رسول الله في المؤمنين المؤيد من عند رب العالمين مؤزر عين
الاسلام والمسلمين ظل الله في الارضين مولى ملوك العرب
والعجم محيي مراسم العدل والفضل بين الامم ماحي آثار الكفار
الفجار اهل الشرك والخبايث وعباد الصلبان السلطان
ابن السلطان عظيم الزمان الناصر للايمان نجل آل عثمان صاحب
القران المظفر محمد خان بن السلطان ابراهيم خان جعله الله
مع آماله عزا جميلا وعمره زمانا طويلا واتاه الله اطول
الاعمار وحرسه بالملائكة الابرار وعقد دولته حلو والكواكب
سائرة اشعتها في المشارق والمغارب وادار سلطان ملكه
وجعل الدنيا كلها ملكه ولا زال لوا عدله منشورا الى
يوم النشور وجنده منصورا الى يوم ينفخ في الصور وعابد

الكفر مدحورا ورفع عماده ودولته الى محط الحفصي عن بسيط
الغبرا ولا زال مصونا بالعناية الربانية اللهم انصره وانصر
عساكره واخذل اعداه وامد ظلاله وافضه على الانام بجاه
نبيه واله الكرام لكون طالع جلوسه سعيدا وصول البيت
الحادي عشر من طالع صفة الاثر وهو بيت الرجا والامال
والبيت العاشر بيت العز والسلطنة فيدل وانه اعلم على
قوة طالعه وصلابة شوكته وشدة جيشه وقوة احواله ونفاذ
امضا له واقواله وصواب رايه وكون البيت الحادي عشر بيت
الوزارة فيدل على قوة احواله ووزرايه وكبرايه وامرايه
واتساع نطاق المملكة الاسلامية وقوع العساكر المحمدية
ووقوع المصيبة العظيمة في الاعدا اذلهم الله وكون
كوكب السعود قد اجتمعت في عاشر العالم عند التحويل
فيدل على حصول الظفر والنصر على الاعدا وتكرر الفتح
والفتوح سيما وكون النصر الاعظم على بيا حفظ السعود
فهو دلالة قوية على نصرة الملك الاعظم وفتح جديد في يوم
سعيد وحصول الخير الجديد في عام جديد وتمليك البلاد
والظفر على الاعدا وبلوغ المراد وتمليك الاملاك والثغور
التي كانت بحالس الملوك لاسيما والراس مع كوكب السعود في
وسط عام التحويل فيدل على حصول النصر على الاعدا وفتح
قلاع ودخولها بلا نزاع وحلول الاعدا على الهزيمة والفرار
والتنكيس والبوار في غالب احوالهم وفلول جيوشهم وتخريب
ربوعهم وقلاعهم وحصونهم مع زيادة الخوف في جميع امورهم
لاسيما كان ظهور هذا الاثر على مقارنة ولبلهم الذي هو كوكب
زحل فيدل ذلك على كثرة الحركات والاضطراب والانقلاب
من حال الى حال والقتل والفتك والحرق ببلاد النصارى
خصوصا وكان ظهور هذا الاثر في برج اعدا الدولة وخصما
الملة فدل على انتشار العداوات وزيادة المخاصمات

بين

بين المسلمين والنصارى والنصر لجيش الاسلام وحصول الاضطراب
بولايات النصارى وكثرة العداوة بينهم وبين الفرانسة والبنادقة
وحدوث الغلا بينهم والجوع بتلك الولايات وخروج بعض
الخوارج والمتغلبين واهل الزعارة واجتماع المفسدين عليهم
لكن يحصل الظفر بهم خصوصا بفتح جديد في يوم سعيد وشاهد
جديد ويدل على حركات بعض الاعدا بجهات المشرق والمخالفين
والمعاندين وحدوث الضرر العظيم بولايات العجم وكثرة القتل
والنهب والاسر من البعض للبعض وطالعهم قد صار منكوسا
ونجم سعدهم منحوسا وكثرة الغزو والجهاد ونصرة دين الاسلام
والنصر والظفر لسادات الغزاة والمجاهدين ثبتهم الله ودولتنا
وقوى شوكتنا وصولتنا وانشر اللهم ذوايب ملكه
على الممالك والامصار وقوى جنوده في سائر
الجهات والاقطار امين والحمد لله رب
العالمين والله سبحانه وتعالى اعلم
بغيبه واحكم وصلى الله على
سيدنا محمد واله
وصحبه
وسلم
امين

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة دار الكتب المصرية

رقم الفيلم [illegible]

ورقم المخطوط فيها ١٧٨ مجاميع

اسم الكتاب تحفة الطلاب في بيان [illegible]

اسم المؤلف عبد الله [illegible]

تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق ١٦ المقاس [illegible]

الملاحظات

جامعة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النسخة

تم تصويرها بمكتبة دار الكتب المصرية

في يوم السبت

الموافق ٩ من اكتوبر ١٩٥٤